والقلة هنا باعتبار انتفاء الزيادة على ما يكفي لا لان الايمان ببعض
ما يجب الايمان به غير كاف لانه علم من عرف الشرع ان المراد الحقيقة المعهودة
والايمان ليس بجسم فيحصره الوزن والمراد انه يجعل عمل العبد وهو عرض
في جسم على مقدار العمل عنده تعالى ثم يوزن او تمثل الاعمال جواهر
فاخرجوه من النار يخرجون منها حال كونهم قد امتحشوا
بضم الفوقية وكسر المهملة وضم المعجمة احترقوا وعادوا حمما بضم الحاء
المهملة وفتح الميم فحما فيلقون بضم التحتية وسكون اللام وفتح القاف
في نهر الحياة بالفوقية بعد الالف ونهر الحياة هو الذي من غمس فيه
حيي فينبتون بضم الموحدة ثانيا كما تنبت الحبة بكسر الحاء
المهملة وتشديد الموحدة بزر العشب او البقلة الحمقاء لانها تنبت
سريعا في حميل السيل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون التحتية
اخره لام فعيل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين او غثاء وغيره
فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت
في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد
احراق النار لها او قال حمئة السيل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم
وتشديد التحتية كذا في الفرع اي معظم جري السيل واشتداده
وقال الكرماني الحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين
الاسود المنتن والشك من الراوي وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الم تروا خطاب لكل من يتاتى منه الروية انها تنبت
ولابي ذر عن الحموي والمستملي تخرج حال كونها صفراء تسر
الناظرين وحال كونها ملتوية اي منعطفة وهذا مما
يزيد الرياحين حسنا باهتزازه وتمايله والمعنى فمن كان في
قلبه مثقال حبة من ايمان يخرج من ذلك الماء نضرا متبخترا

لخروج

لخروج هذه من جانب السيل صفراء متميلة وقال النووي لسرعة
نباتها يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد
قوته والحديث مضى في باب تفاضل اهل الايمان من كتاب الايمان ٥
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
ابن عثمان العبدي مولاهم الحافظ بندار قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر الهذلي مولاهم البصري الحافظ قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكي قال سمعت ابا اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت النعمان بن بشير
الانصاري رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل في مسلم
انه ابو طالب واللام بالفتح للتاكيد توضع في اخمص قدميه
بضم الفوقية من توضع وفتح الهمزة والميم والصاد مهملة من الخمص وقدميه
بالتثنية باطن قدميه الذي لا يصل الى الارض عند المشي جمرة
في كل قدم يغلي بفتح التحتية وسكون المعجمة وكسر اللام منها
من الجمرة دماغه وفي مسلم من رواية الاعمش عن ابي اسحق من له
نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه بالتثنية والحديث اخرجه
مسلم في الايمان والترمذي في صفة جهنم ٥ وبه قال حدثنا
عبد الله بن رجاء الغداني البصري قال حدثنا اسرايل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي عن النعمن
ابن بشير الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا
يوم القيمة رجل هو ابو طالب كما في مسلم وسبق على اخمص
قدميه بالتثنية جمرتان يغلي منهما دماغه من حرارتهما

Copyright King Saud University